

«جائزة الشيخ زايد للكتاب» تعلن أسماء الفائزين في دورتها الـ14

الجائزة تختار الناقدة الفلسطينية سلمى الخضراء الجيوسي شخصية العام الثقافية

قرر مجلس أمناء «جائزة الشيخ زايد للكتاب» إلغاء حفلة توزيع الجائزة في دورتها الرابعة عشرة، والذي كان من المقرر تنظيمه في الـ16 من أبريل الجاري، وذلك ضمن الإجراءات الوقائية للحفاظ على الصحة العامة. وأخيراً أعلنت الجائزة عن الأعمال الفائزة في دورتها الجديدة والتي توجت كتاباً ومبدعين ومتقنين عرباً وأجانب ممن خدموا الثقافة العربية.

أبوظبي - في وقت سابق اجتمع مجلس أمناء «جائزة الشيخ زايد للكتاب» في أبوظبي لاستعراض نتائج الدورة الرابعة عشرة واعتماد أسماء الفائزين في فروع الجائزة. وبعد عرض الدكتور علي بن تميم الأمين العام للجائزة، لتوصيات الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، حيث قرّر مجلس أمناء الجائزة اعتماد أسماء الفائزين في الدورة الرابعة عشرة وحجب الجوائز لفرعي «التنمية وبناء الدولة» و«الفنون والدراسات النقدية» لهذا العام.

وبعد أيام من اجتماع مجلس أمنائها أعلنت «جائزة الشيخ زايد للكتاب» الأربعة الـ8 من أبريل أسماء الفائزين في دورتها الرابعة عشرة لعام 2019 - 2020، التي ضمت ستة كتباً وأدباء عالميين إلى جانب مجلة أدبية مستقلة، تكريمًا لنجاحهم الإبداعي والفكري المتميز الذي يعكس نهجاً فكرياً وفنياً يسهم في إثراء حركة الكتابة في الثقافة العربية المعاصرة.

نتائج الدورة الـ14

فاز في فرع الآداب من «جائزة الشيخ زايد للكتاب» الشاعر منصف الوهابي من تونس عن ديوانه «بالكاس ما قبل الأخرى»، الصادر عن دار مسكيني للنشر 2019، فيما فازت الكاتبة ابتسام بركات من فلسطين في فرع «أدب الطفل والناشئة» عن قصتها «الفتاة الليكسية» الصادرة عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي 2019، وفاز الباحث حيدر قاسم مطر من العراق في فرع «المؤلف الشاب» عن كتابه «علم الكلام الإسلامي

في دراسات المستشرقين الألمان - يوسف فان إس نمونجا»، الصادر عن دار الروافد الثقافية ناشرون وابن النديم للنشر والتوزيع 2018، كما فاز محمد آيت ميهوب من تونس في فرع الترجمة، عن ترجمته لكتاب «الإنسان الروماني» للمؤلف جورج غوسدورف، من اللغة الفرنسية إلى العربية، الصادر عن دار سيناترا ومعهد تونس للترجمة 2018.

كما فاز الكاتب الهولندي ريتشارد فان لوين عن فئة جائزة الشيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى، عن كتابه «الف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين: قراءات تناصية» باللغة الإنجليزية، الصادر عن دار بريل للنشر عام 2018.

وفازت عن فئة النشر والتقنيات الثقافية مجلة بانينال البريطانية للنشر التي أسهمت في تقديم أعمال من الأدب العربي المعاصر إلى القراء الناطقين بالإنجليزية، عن طريق ترجمة مختارات من الكتب والدواوين العربية المنشورة سابقاً، إلى جانب الكثير من النصوص الشعرية والسردية غير المنشورة من قبل.

كما تم الإعلان عن شخصية العام الثقافية للدورة الرابعة عشرة من «جائزة الشيخ زايد للكتاب» التي فازت بها الشاعرة والباحثة والمرجمة والأكاديمية الفلسطينية الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي.

الجائزة استقطبت في دورتها الـ14 نخبة من الأدباء والكتاب والشعراء والمفكرين الذين أسهموا في إغناء الثقافة العربية

وقال محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي «ترتكز رؤيتنا في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي على رعاية وتطوير ودعم الثقافة بكافة مجالاتها وقطاعاتها، ونحن فخورون بما حققته «جائزة الشيخ زايد للكتاب» عاماً بعد عام من نجاح وتقدم، حيث نخفي اليوم بالفائزين بالدورة الرابعة عشرة، وجميعهم من المتميزين والمعروفين في الساحة الثقافية العربية والعالمية، الذين قدموا الكثير من الإبداعات وساهموا

بنشر وتعزيز الوعي بالثقافة العربية. ونتمنى لجميع المبدعين الذين شاركوا والفائزين المزيد من النجاح والإبداع». من جانبه، هنأ الدكتور علي بن تميم أمين عام «جائزة الشيخ زايد للكتاب» ورئيس مركز أبوظبي للغة العربية، الفائزين بمختلف فروع الجائزة في دورتها الرابعة عشرة، كما هنأ المبدعين والباحثين الذين وصلوا إلى القائمة القصيرة وقال «يواصل الإبداع الفكري والأدبي حضوره في المشهد الثقافي في أبوظبي، حيث نحت «جائزة الشيخ زايد للكتاب» في دورتها الرابعة عشرة، في استقبال نخبة من الأدباء والكتاب والشعراء والمفكرين الذين أسهموا في إغناء اللغة العربية وتعزيز حضورها عالمياً».

وأكد بن تميم أن هذا الإبداع الخلاق والعمل الدؤوب من المفكرين والأدباء المشاركين على مستوى العالم في الدورة الرابعة عشرة هو تأكيد على النجاح الكبير الذي استطاعت الجائزة رسم ملامحه وتعزيز أركانها.

وأشار إلى أن الجائزة واصلت اتباع منهجية دقيقة في عمليات الفرز والتحكيم خلال الأشهر الماضية، فضلاً عن دور الهيئة العلمية الفاحص لتقارير اللجان، لاختيار وتسمية أفضل الأعمال في هذه الدورة. وأضاف بن تميم «انتمت بالهتنة للدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي لفرزها بشخصية العام الثقافية لهذه الدورة، فهي مثال نادر في الثقافة العربية الحديثة، وهي ترفع اسم المرأة العربية إلى الأعالي».

أما جائزة الشيخ زايد للكتاب فرع أدب الطفل والناشئة فقد نالها قصة «الفتاة الليكسية» للكاتبة الفلسطينية ابتسام بركات، وهي حكاية مستوحاة من رحيل الفنانة الفلسطينية تمام الأحول عن بلدها يافا. وتبدو تمام هنا طفلة صغيرة تحلم بالعودة إلى بيتها، وتكتشف أن لديها موهبة في الرسم، فترسم بيتها في مخيلتها وتقرر أن ترزوره ذات ليلة. وتتلخص رسالة القصة بتثنية خيال الأطفال وإدخالهم في عالم اللون وجعل الفن أداة علياً للحياة.

وسيتّم منح الفائز بلقب «شخصية العام الثقافية»، «ميدالية ذهبية» تحمل شعار «جائزة الشيخ زايد للكتاب» وشهادة تقدير بالإضافة إلى مبلغ مالي بقيمة مليون درهم. في حين يحصل الفائزون في الفروع الأخرى على «ميدالية ذهبية» و«شهادة تقدير» بالإضافة إلى جائزة مالية بقيمة 750 ألف درهم إماراتي.

مسوغات الفوز

في مسوغات منح جوائز الشيخ زايد للكتاب جاء في قرار مجلس الأمناء أن جائزة الشيخ زايد لشخصية العام الثقافية نالها الأكاديمية الفلسطينية الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي لدورها المهم ومساهماتها الكبيرة في نشر الثقافة العربية، حيث أنجزت على امتداد السنوات العديد من الأعمال الكبرى ذات الطبيعة الموسوعية والتي خصت بها الشعر العربي الحديث والأدب الفلسطيني والحضارة الأندلسية، إلى جانب الترجمات التي قامت بها لأعمال المسرح والشعر والأدب الشعبي. وللجيوسي قيمة استثنائية هي أنها أنتجت هذه الأعمال باللغة الإنجليزية. ذلك ما سمح لها أن توصل الثقافة العربية إلى مرتبة أن تصبح مراجع معتمدة عبر جامعات ومؤسسات البحث في العالم.

إن هذا الجهد العلمي الذي تميزت به أعمال الجيوسي ودأبها في العمل الجدي عدا من جديد إلى اللغة العربية وإلى ثقافتها. لذا فاعمالها تسهم في تقديم ثقافة عربية متنوّرة، برؤية نقدية متفحصة، ومنهج علمي حديث، منفتح على ثقافة العصر في مجالات البحث والمعرفة الأدبية والثقافية. أما جائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع الآداب التي نالها ديوان «بالكاس



جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award



نخبة ساهمت في الارتقاء بالثقافة العربية ولغتها

كتب منها كتاب «الإنسان الروماني» وكتاب «السير الذاتية في الأدب المعاصر»، وغيرها العديد من الترجمات والمؤلفات. وريتشارد فان ليون كاتبٌ ومحاضر ومترجم هولندي، تختص أبحاثه بتاريخ الشرق الأوسط والأدب العربي والإسلام في العالم المعاصر. بعد نيله شهادة الدكتوراه من جامعة أمستردام، تلقى ريتشارد ليون منحة لدراسات ما بعد الدكتوراه من الأكاديمية الملكية الهولندية للفنون والعلوم، ومنحة للبحوث العليا من مؤسسة البحوث الألمانية، ويتمتع ليون بأكثر من 20 عاماً من الخبرة في هذا المجال. أما بانينال فهي مجلة أدبية مستقلة أسسها كل من الناشئة البريطانية صوغرغريت أوبانك والكاتب العراقي صموئيل شمعون في لندن سنة 1998. وتعمل المجلة على تقديم أعمال من الأدب العربي المعاصر إلى القراء الناطقين بالإنجليزية، وتؤمن المجلة بأنّ للترجمة الأدبية قدرة عالية على إلهام الثقافات من أجل الحوار والتفاعل، وبالتالي على تطوير التفاهم والاحترام والتسامح عالمياً.

الفائزون من المتميزين والمعروفين في الساحة الثقافية، قدموا إبداعات كثيرة وساهموا في نشر الوعي بالثقافة العربية

أما سلمى صبحي الخضراء الجيوسي فهي أديبة وشاعرة وناقدة ومترجمة أكاديمية فلسطينية، درست الأدب العربي والإنجليزي في الجامعة الأميركية في بيروت وحصلت على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة لندن، ودرّست في جامعات الخرطوم والجاز، ثم سافرت إلى أميركا لتدرّس في عدد من جامعاتها إلى أن أسست عام 1980 مشروع «بروتا» لنقل الأدب والثقافة إلى العالم الأندلسي، وقد أنتجت «بروتا» موسوعات وكتباً في الحضارة العربية الإسلامية، وروايات ومسرحيات وسيراً شعبية وغيرها. كما نشرت شعرها في العديد من المجلات العربية، وأهم دواوينها الشعرية «العودة من النبع الحالم» سنة 1960. ومن أهم أعمال الجيوسي دراسة عن «الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث»، حيث يعتبر الكتاب مرجعاً لا يتقادم، بما يتوفر فيه من معرفة دقيقة وخصائص ومرجعيات. مع ما لهذا الكتاب من عمق في النظرة وموضوعية في الانتقاء والتقييم والتحليل. ثم إنه غني بالمعلومات الدقيقة التي لا يمكن لأي باحث أن يستغني عنها. وهو لذلك كتاب يظل جديداً باستمرار، حتى ولو كان من على صدور اللغة الإنجليزية ما يقرب من أربعين سنة وفي العربية ما يقرب من عشرين سنة.

المهوب ببراعة إنجازه ترجمته بحرفية عالية، تمكن من خلالها استيفاء المعاني الكامنة في النص الأصلي، على الرغم من كثافتها ورصانة الصياغة وإحكامها في النص الفرنسي. أما كتاب «الف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين: قراءات تناصية» للكاتب والمحاضر والباحث الهولندي ريتشارد فان لوين، الحائز على الجائزة في فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى، فيعد العمل مساهمة مهمة في الثقافة العربية في اللغات الأخرى، حيث يقدم الباحث قراءة لعديد كبير من الأعمال السردية المكتوبة باللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية والغربية من منظور تائها بالف ليلة وليلة وطبيعتها السردية. ويتوقف عند وليام فولكرت وماركيز وكاليفينو وتوني موريسون ومارغريت أتوود ومارسيل بروست وجيمس جويس وطه حسين وجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وغيرهم. يرسم محظوظ خارطة إبداعية واسعة الحضور لحيات ألف ليلة وليلة في الأدب العالمي. ونالت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع النشر والتقنيات الثقافية مجلة بانينال الأدبية المستقلة، التي تحمل اسم بانينال تيمناً باسم آخر ملوك الإمبراطورية الآشورية، آشور بانينال، مؤسس أول مكتبة منظمة في الشرق الأوسط القديم. أسس المجلة كل من الناشئة البريطانية مارغريت أوبانك والكاتب العراقي صموئيل شمعون في لندن عام 1998، وتستند المجلة منذ بداياتها على ثلاثة مبادئ أساسية، وهي أن الأدب العربي جزء رئيس من الثقافة العالمية والحضارة الإنسانية، وأنه من الضروري العمل على تعريب حوار الثقافات باستمرار، وأن الاستمتاع بقراءة الشعر الرفيع والكتابة المبدعة جزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني.

سير الفائزين

بالطرق إلى سير الفائزين فمنصف الوهابي أستاذ جامعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة في تونس ومختص في الأدب العربي القديم والأدب العربي الحديث والترجمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس العاصمة، وعضو مؤسس ومدير تحرير للمجلة العلمية المحكمة «نقد وتوير»، ورئيس لجنة تحكيم جائزة توفيق بكار التونسية في الكلية، وهو عضو بارز في المجمع العلمي التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة». وتشمل قائمة أعمال الوهابي مجموعة من الأعمال

